

شرح أعلام السنة المنشورة (٩) | برنامج تأسيس المتعلم ٣٤٤١

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي فقه في الدين من اراد به خيرا واسسه تأسيسا. وجعل مقاصد علمه اولاها طلبا ونشرها وتقديرها وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له فهو المعبود الحق - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالصدق صلى الله عليه وعلى الله وصحبه صلاة تتوالى وتزكى وسلم عليه وعليهم سلاما ينتابع ويربو. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم. باسناد كل الى سفيان بن - 00:00:22

عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمون. ارحموا من في الارض يرحمكم - 00:00:48

من في السماء ومن رحمة المعلمين بالمتعلمين توثيق صلتهم بالدين المتيين وعمارة قلوبهم بالعلم المبين تثبيتا لافتتهم واحياء لبلدان المسلمين. وهذا المجلس التاسع بشرح الكتاب الاول من برنامج تأسيس المتعلم في السنة الاولى ثلاث واربعين واربعمائة والف. وهو كتاب اعلام السنة المنشورة - 00:01:08

اعتقاد الطائفة الناجية المنصورة للعلامة حافظ ابن احمد ابن علي الحكمي رحمة الله المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة والف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله ما مثال صفات الذات من - 00:01:38

السنة احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللحاضرين وال المسلمين اجمعين. باسناد الى العلامة حافظ ابن احمد ابن علي الحكمي رحمة الله تعالى. انه قال في كتابه اعلام السنة - 00:01:58

المنصورة الاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة. سؤال ما مثال صفات الذات من السنة الجواب قوله صلى الله عليه وسلم حجابة النور لو كشفه لاحرق سبات وجههما انتهى اليه بصره من خلقه وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

يمين الله ملأى لا تغيبها نفقة سحاء الليل والنهار.رأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض او القبض يرفعها - 00:03:00

في يوم اقرأ وبيده الاخرى الفيض او قال القبض هذا مما يقدر قوله ولا يكتب خطأ وربما كتب اي ان الراوي شك هل هو قال الفيض او قال القبض وهذه الرواية في البخاري - 00:03:20

بها ان كلمة الفيض كلمة سنية معناها العطاء والمنح ها احسن الله اليكم وبيده الاخرى الفيض او قال القبض يرفع ويختفي. وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور. وشارب بيده الى عينه الحديد. وفي حديث استخاراة - 00:03:41

اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرتك وقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. الحديث. وقوله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائب تدعون سميعا بصيرا قريبا. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان - 00:04:12

اوحي بالامر تكلم بالوحي الحديث. وفي حديث البعث يقول الله تعالى يا ابن ادم فيقول لبيك الحديث واحاديث كلام الله لعباده في

الموقف وكلامه لاهل الجنة وغير ذلك ما لا يحصى - 00:04:42

صاد لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى صفات الذات الواردة في القرآن الكريم اتبع ذلك بسؤال اخر يتعلق بطلب ذكر امثلة لصفات الذات من الوارد في السنة النبوية واورد جملة من الاحاديث ابتداها بحديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في صحيح - 00:05:02

دي من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجابه النور لو كشفه لاحرق سبhat وجهه. الحديث. وفيه اثبات صفة الوجه 00:05:35 ومعنى سبhat وجهه اي بهاء وجهه اي بهاء وجهه وضياؤه - 00:05:35

وهذه اللفظة سبhat لا تعرف الا في هذا الحديث النبوى وهذه اللفظة سبhat لا تعرف الا في هذا الحديث النبوى مما ورد عنه صلى الله عليه وسلم ذكره ابو عبيد القاسم ابن سلام. ذكره ابو ابو عبيد القاسم ابن سلام. وفيه ايضا - 00:06:02

من صفات الذات صفة النور وفيه ايضا من صفات الذات صفة النور. فان الله سبحانه وتعالى نور في ذاته فان الله سبحانه وتعالى نور في ذاته والنور يقع لله صفة ذات وصفة فعل - 00:06:28

والنور يقع لله صفة ذات وصفة فعل. بينه ابو العباس ابن تيمية في مواضع من كلامه المتفرق ثم ذكر الحديث الثاني وفيه اثبات 00:06:51 اليمين لله تعالى وفيه اثبات اليمين لله تعالى - 00:06:51

ومعنى يغض ينقص منه ومعنى يغض ايضا اثبات صفة اليد الاخرى لقوله وبىده الاخرى 00:07:18 ووقع في حديث في صحيح مسلم من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهم تسميتها الشمال. تسميتها الشمال - 00:07:18

وهذه اللفظة جادة لا تصح والمحفوظ في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سماها اليد الاخرى سماها اليد الاخرى والله عز وجل 00:07:56 كما تقدم له يدان سمي احدهما اليمين وسميت الثانية الاخرى - 00:07:56

ولم يقع اسم الشمال في حديث صحيح. فعامة اهل المعرفة بالحديث يرون ان تسميتها الشمال ضعيفة وورد في صحيح مسلم ان 00:08:26 النبي صلى الله عليه وسلم قال وكلنا يديه يمين - 00:08:26

اي باعتبار البركة وكلنا يديه يمين اي باعتبار البركة من اليوم وهو الخير الكثير ووقع في هذه الرواية للبخاري الشك القبض او الفيض 00:08:47 واكثر الرواية على انها القبض بالقاف والباء واخرها ضاد. وهي الرواية - 00:08:47

الاصح ثم اورد حديثا ثالثا وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور. واشار بيده الى عينه وفيه اثبات 00:09:20 صفة العين لله وفيه اثبات صفة العين لله - 00:09:20

وكما تقدم فالحديث المذكور دال على اثبات هذه الصفة مثناة. وان لله عينين لنفي العور عنه سبحانه والعور في كلام العرب صفة ذي 00:09:51 عينين احدهما صحيحة والآخرى معيبة العرب لا تطلق وصف العور الا على من له عينان - 00:09:51

تكون احدهما صحيحة والآخرى معيبة ونزع الله عز وجل عن العور فيفيد اثبات عينين كاملتين. يفيد اثبات عينين كاملتين كاين لا 00:10:21 نقص فيما اشار الى هذا المعنى من الحديث المذكور جماعة من الائمة - 00:10:21

كعثمان بن سعيد الدارمي واحمد بن حنبل رحمهما الله والاشارة الى العين المراد بها تقريب المعنى والاشارة الى العين المراد بها 00:10:46 تقريب المعنى ووقع هذا منه صلى الله عليه وسلم في جملة من احاديث الصفات وغيرها - 00:10:46

ووقع هذا منه صلى الله عليه وسلم في جملة من احاديث الصفات وغيرها. يشير الى عينه تارة والى سمعه تارة اخرى رغبة في كمال 00:11:10 الايضاح ببيان المعنى. وان المقصود اثبات تلك الصفات لله عز وجل - 00:11:10

وليس هذا من نوع التشبيه وليس هذا من نوع التشبيه. فغاية ما يريد فاعله ان يقرب المعنى للسامعين. فغاية ما يريد فاعله ان 00:11:37 يقرب المعنى للسامعين وهذا جائز ثم ذكر حديث الاستخاراة - 00:11:37

عند البخاري وفيه اثبات صفة العلم والقدرة لله وفيه اثبات صفة العلم والقدرة لله ثم ذكر حديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين 00:12:01 وفيه اثبات صفة السمع والبصر والقرب. وفيه اثبات صفة السمع - 00:12:01

بصري والقرب والصفة الثالثة وهي القرب مختصة بالمؤمنين باصح قوله اهل العلم وهو

اختيار ابن تيمية وهو اختيار ابن تيمية الحفيد وابي الفرج ابن رجب رحمهما الله. والله عز وجل قريب من عباده المؤمنين -

00:12:29

بخلاف صفة المعيبة فانها تتعلق بالمؤمنين وغيرهم. ثم ذكر حديثا اخر هو حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله ان يوحى بالامر - 00:13:00

تكلم بالوحى الحديث رواه ابن ابي عاصم في السنة والبىهقى في الاسماء والصفات وغيرهما واسناده ضعيف وفيه اثبات صفة الكلام وهي ثابتة باحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:19

وفي الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا قضى بالامر ضربت الملائكة باجرها قطعانا لقوله الحديث وهو في معنى حديث النواس واولى منه بالذكر - 00:13:52

اصحته الا ان العلم في تصانيف الاعتقاد وغيرها ربما ذكروا الضعيف اذا كان اصله ثابتنا لانه هو اصرح في تعين المراد ربما ذكروا الضعيف اذا كان اصله ثابتنا لانه اصرح في تعين المراد ومنه ما فعله - 00:14:15

المصنف ها هنا ومنها حديث البعث في الصحيح يقول ليك وفيه اثبات صفة الكلام ثم قال واحاديث كلام الله لعباده في الموقف وكلامه لاهل الجنة - 00:14:40

اي دالة على اثبات صفة الكلام لله عز وجل وغير ذلك مما لا يحصى اي من الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب الصفات فالمنقول عن - 00:15:05

صلى الله عليه وسلم من احاديث الصفات احاديث كثيرة جمعها جماعة من الاولئ في كتبهم مصنفة في الاعتقاد ككتاب التوحيد لابن خزيمة وكتاب الايمان لابن منده وكتاب الصفات للدارقطني وغيرها. نعم - 00:15:23

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال ما مثال صفات الافعال من الكتاب ثواب مثل قوله تعالى ثم استوى الى السماء وقوله هل ينظرون الا ان يأتיהם الله الآية وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والأرض جميا - 00:15:51

قبضته يوم القيمة والسماء مطوياته بيمينه. وقوله تعالى ما منك اسجد لما خلقت بيدي. وقوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء. وقوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وقوله تعالى ان الله يفعل ما يشاء - 00:16:21

وغيرها من الآيات لما قرر المصنف فيما سلف ان الله سبحانه وتعالى صفات فعلية تتعلق بمشيئة اختياره اورد هنا سؤالا يتعلق بما قرره سابقا فقال ما مثال صفات الافعال من الكتاب وتقدم ان المراد بالكتاب هو القرآن. وشرحت الى ذلك بقوله ان اطلق الكتاب - 00:16:51

القرآن او سنة فبالنبي تزدان. واجاب عنه باياد جملة من الآيات القرآنية تتضمن طرفا من صفات الله عز وجل الفعلية فاورد رحمة الله سبع آيات فالآية الاولى فيها صفة الاستواء الى السماء - 00:17:26

فيها صفة الاستواء الى السماء. اي العلو والارتفاع اليها. اي العلو والارتفاع اليها ثم ذكر الآية الثانية وفيها صفة الاتيان وفيها صفة الاتيان لله سبحانه وتعالى ثم ذكر الآية الثالثة وفيها اثبات صفة القبض - 00:17:54

وهي اثبات صفة القبض والطير ثم ذكر الآية الرابعة وفيها اثبات صفة الخلق وفيها اثبات صفة الخلق ثم ذكر الآية الخامسة وفيها اثبات صفة الكتابة وفيها اثبات صفة الكتابة ثم ذكر الآية السادسة وفيها اثبات صفة التجلي - 00:18:22

والمراد به الظهور الواضح الجلي. المراد به الظهور الواضح الجلي ثم ذكر الآية السابعة وفيها اثبات صفة الفعل والمشيئة لله تعالى اثبات صفة الفعل والمشيئة لله تعالى فهو للآيات دل على ما ذكر من صفات الفعلية - 00:19:01

التي ترجع الى اختيار الله ومشيئته. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما مثال صفات الافعال من السنة؟ الجواب مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر الحديث - 00:19:31

وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقولون انا ربكم فيقولون انت ربنا الحديث. ونعني بصفة الفعل هنا الاتيان للصورة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض يوم القيمة الارض وتكون السماوات بيمينه

ثم يقول انا الملك الحديث. وقولي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب بيده على ان رحمتي تغلب غضبي. وفي حديث احتجاج ادم وموسى فقال ادم يا موسى - 00:20:25

اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده فكلامه تعالى ويده صفتا ذات وتكلم صفة ذات وفعل معا. وخطه التوراة صفة فعل. وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. الحديث - 00:20:45
غيرها كثير. لما ذكر المصنف ما تقدم من صفات الافعال الواردة في الكتاب اتبعها بسؤال يتعلق بطلب مثال لصفات الافعال في السنة فقال ما مثال صفات الافعال من السنة لما تقدم - 00:21:15

من ان السنة صنم القرآن وانها وحي مثله. فاذا ذكر شيء في القرآن فان من تمام بيانه ذكر ما يذكر معه من السنة ان كان مذكورة فيها وذكر رحمة الله في ذلك خمسة احاديث - 00:21:41

اولها حديث النزول وهو قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى اخره وفيه صفة النزول وثانيها قوله صلى الله عليه وسلم فیأتیهم الله في - 00:22:03

صورته الحديث وفيه صفة الاتيان وفيه صفة الاتيان وقول المصنف ونعني بصفة الفعل هنا الاتيان لا الصورة فافهم لان الحديث ورد فيه ذكر السورة وهي صفة ذات وهي صفة ذات ولبيست مراده - 00:22:30

له والدليل الواحد قد تأتي في صفة ذات وصفة فعل نظير ما تقدم بالالية التي اوردها في صفات الفعل في قوله لما خلقت بيدي فانه اوردها لاثبات صفة الخلق. مع كون الالية مشتملة ايضا على صفة ذات وهي صفة اليد - 00:23:04

فاراد بقوله ونعني بصفة الفعل هنا الاتيان للصورة فافهم الانباء الى ان الحديث فيه صفة اخرى لكنها صفة ذات غير مراده له وثالثها الحديث الذي يليهما وفيه صفة القبض ثم اورد حديثا رابعا - 00:23:33

بصفة الكتابة هي صفة الكتابة والحديث المذكور في الصحيحين لكن ليس عندهما كتب بيده. والحديث المذكور في الصحيحين لكن ليس عندهما كتب بيده وهي زيادة شاذة. وهي زيادة شاذة. رواها الترمذى وغيره - 00:24:00

والشاذ من الحديث لا يصح وثبتت صفة الكتابة في احاديث نبوية اخر والمحفوظ في هذا الحديث لما خلق الله الخلق كتب في كتابه على نفسه. والمحفوظ في بالحديث لما خلق الله الخلق كتب - 00:24:28

في كتابه على نفسه ثم اورد الحديث الخامس وهو حديث احتجاج ادم وموسى في الصحيحين وفيه اصطفاك الله بكلامه وخلق لك التوراة بيده وخلق لك التوراة بيده وخط احسنت. اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده. وقال المصنف رحمة الله - 00:24:55

تعالى في معناه فكلامه تعالى ويده صفتا ذات وتكلمه صفة ذات وفعل معا وخطه التوراة صفة فعل. وفي الحديث ما فيه مما ذكر المصنف من صفات الذات وصفات الفعل. ومراده منها هنا هو - 00:25:33

صفات الافعال حتى يكون الجواب موافقا للسؤال. ثم ذكر الحديث السادس وفيه صفة البسط وفيه صفة البصر وان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. بسط اليد صفة فعلية. كما ان اليد - 00:26:01

صفة ذاتية كما ان اليد صفة ذاتية وسبق ان عرفت ان الدليل الواحد قد يشتمل على صفة ذات وقد يشتمل على صفة فعل معها وقد يكون فيه اكثر من ذلك. فاحاديث الصفات قد يشتمل الواحد منها على جملة من صفات ربنا سبحانه - 00:26:31

وتعالى واما ينبه اليه في هذا الباب ان ما يرد من ادلة الشرع من الایات او الاحاديث فان كل صفة تدل فيه تكون ذات معنى مستقل وفيها معنى ليس في غيرها - 00:27:00

فليست الصفات الالهية اذا تنوّعت في الادلة بمعنى واحد. وان تقارب اصول معانيها مثاله الاتيان الذي ذكره المصنف في صفات الفعل وذكر دليله من الكتاب وذكر دليله من السنة. فالاتيان صفة غير صفة المجيء. التي جاءت ايضا - 00:27:24

في القرآن وفي السنة ومنه قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. فصفة المجيء صفة غير صفة الاتيان. القاعدة النافعة في هذا

الباب ان تعلم ان كل صفة وردت في خطاب - [00:27:51](#)

ففيها معنى غير المعنى الذي في غيرها. وان تقارب الكلمتان في اصل معناهما في لسان العرب فالمعنى والاتيان مثلا يشتركان في اصلهما اللغوي في المعنى وبينهما فرق لطيف فان المعنى هو مجرد ورود. فان المعنى هو مجرد الورود. فاذا ورد احد قيل - [00:28:11](#)

جاء واما الاتيان فهو ورود بقوه. واما الاتيان فهو ورود بقوه. ففيه معنى زائد عن المعنى الذي في الكلمة المعنى نعم احسن الله اليكم

قال رحمة الله تعالى سؤال هل يشتركون من كل صفات الافعال اسماء ام اسماء الله كلها توقيفية - [00:28:43](#)

الجواب لا بل اسماء الله تعالى كلها توقيفية لا يسمى الا بما سمي به نفسه في في كتابه او اطلقه عليه رسوله صلى الله عليه وسلم

وكل فعل اطلقه الله تعالى على نفسه فهو فيما اطلق فيه مدح وكمال. ولكن ليس كلها وصف الله - [00:29:12](#)

نفسه مطلقا ولا كلها يشتركون منها اسماء. بل منها ما وصف به نفسه مطلقا. كقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم

يحييكم. وسمى نفسه خالق الرازق المحيي المميت المدبب. ومنها افعال اطلقها الله تعالى على نفسه على سبيل الجزاء - [00:29:39](#)

قبل وهي فيما سيقت له مدح وكمال. كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم. قوله ومكروا ومكر الله. والله خير الماكرين. قوله

تعالى نسوا الله فنسائهم ولكن لا يجوز اطلاقها على الله على الله في غير ما سيقت فيه من الآيات. فلا يقال انه تعالى يمكر ويxad - [00:30:09](#)

ويستهزئ ونحو ذلك وكذا لا يقال ماكر مخادع مستهزئ ولا عاقل فان الله عز وجل لم يصف نفسه بالمكر والكيد

والخداع الا على وجه الجزاء الا على - [00:30:39](#)

وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق. وقد علم ان المجازاة على ذلك بالعدل حسنة من المخلوق فكيف من الخالق العليم العدل الحكيم

لما ذكر المصنف ما ذكره من صفات الافعال بامثلتها من الكتاب والسنة - [00:30:56](#)

اتبعها بسؤال تشتت الحاجة اليه اذ قد يتوجه ان هذه الصفات المذكورة تدل على اسماء الله تدل على اسماء الله عز وجل فقال هل

يشتركون من كل صفات الافعال اسماء ام اسماء الله كلها توقيف - [00:31:20](#)

ثم اجاب عنه بقوله لا اي لا يشتركون من صفات الافعال لله اسماء له بان اسماء الله تعالى كلها توقيفية. ومعنى كونها توقيفية اي موقوفة

على ورود الدليل فاذا ورد الدليل بها اثبتت لله سبحانه وتعالى - [00:31:46](#)

والى ذلك اشار السفاريني في عقيدته اذ قال لكنها في الاصل توقيفية لنا بذا ادلة وفيه ثم ذكر قاعدة جامعه في افعال الله وهو ان كل

وهي ان كل فعل اطلقه الله على نفسه - [00:32:16](#)

فهو فيما اطلق فيه مدح وكمال فما ذكره الله سبحانه وتعالى في حقه من مكر او كيد او خداع فهو في حقه انه مدح وكمال. الا انه

يحمل على ما ذكره الله سبحانه وتعالى مقيدا به - [00:32:42](#)

كما سيأتي ثم ذكر ان هذه الافعال منها ما وصف الله به نفسه مطلقا اي اخبر عن نفسه مطلقا كقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم.

الآية ومنها ما وقع على - [00:33:08](#)

سبيل الجزاء والمقابلة. اي فلا يكون كماله الا بذاته على هذا الوجه. كقوله يخادون الله وهو خادعهم قوله ومكر الله وقوله

نسوا الله فنسائهم. في اين اخر. فهذه الافعال الواردة بالآيات المذكورة - [00:33:26](#)

صفات مدح وكمال على الوجه الذي ذكرت معه. على الوجه الذي ذكرت معه وهو حال المقابلة في فهي مقيدة بافعال مقابلتها. والله

عز وجل يخادعونه ويمكرون بالذين يستهزئون ويستهزئون بالذين يستهزئون. وافعال الله من جهة - [00:33:53](#)

والتقيد نوعان وافعال الله من جهة الاطلاق والتقيد نوعان احدهما افعال مطلقة وهي التي لم تتعلق بمقابل وهي التي لم تتعلق

بمقابل والآخر افعال مقيدة وهي التي علقت بمقابلها وهي التي علقت بمقابلها - [00:34:23](#)

والفرق بينهما ان الافعال المطلقة كمال على كل حال ان الافعال المطلقة كمال على كل حال واما الافعال المقيدة ف تكون كمالا فيما

قيدت به ف تكون كمالا فيما قيدت فيه فخداع اهل الخداع كمال - [00:34:54](#)

فخداع اهل الخداع كمال والمكر باهل المكر كمال والاستهzaء باهل الاستهzaء كمال الى اخر كذلك الى اخر كذلك وكيفما كان فهذه

الافعال سواء اطلقت او قيدت فلا يشتق لله عز وجل اسم - 00:35:22

منها فلما يشتق لله عز وجل اسم منها. فلا يؤخذ من قوله ثم يميّتكم اسم المميت ولا يؤخذ من قوله ثم يحبّيكم اسم المحيي كما لا يؤخذ من قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم تسميته سبحانه وتعالى بالخادع. ولا ولا - 00:35:51

وكذلك من قوله تعالى ويذكر الله تسميته سبحانه وتعالى بالماكر فالافعال لا تثبت بها الاسماء الالهية. فالافعال لا تثبت بها الاسماء الالهية اهية؟ هذه هي القاعدة الكلية في الباب - 00:36:20

وقد يكون من اسماء الله عز وجل اسم يدل على فعل. وقد يكون من اسماء الله عز وجل اسم يدل على فعل. كاسم الخالق يدل على فعل الخلق واسم الرازق يدل على صفة الرزق. وهم جرا. فقد تثبت الاسماء الالهية اسماء - 00:36:47

وفي ضمنها صفات فعل واما عكس ذلك بان يثبت الفعل ثم يؤخذ منه الاسم فلما يصح سلوك هذه الجادة اشار اليه ابن القيم في بداع الفوائد فهذا الذي ذكره المصنف في قوله وسمى نفسه الخالق والرازق - 00:37:14

الخالق الرازق المحيي المميت المدبر فيهما فيه فان من هذه الاسماء ما ثبت اسمها في خطاب الشرع. كالخالق والرازق وهذه ثبتت اسماء بادلة شرعية دالة على الاسمية وهي تدل كما سبق على صفات افعاله. واما المحيي والمميت - 00:37:40

والمدبر فهذه انما وقعت افعالا ولم تقع اسماء انما وقعت افعالا ولم تقع اسماء وروي اسم المحيي والمميت في احاديث لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فينبغي ان تفرق - 00:38:04

بين مقامين احدهما ورود اسم الهي دال على صفة فعل. ورود اسم الهي دال على صفة فعل والآخر ورود فعل فلا يؤخذ منه اسم الهي. ورود فعل فلا يؤخذ منه اسم الهي. ومثل هذا - 00:38:27

الذى ذكره المصنف في اخر كلامه في قوله فكيف من الخالق العليم العدل الحكيم فان العدل لم يثبت كونه اسم الله سبحانه وتعالى. وان كان ربنا سبحانه وتعالى لا يظلم - 00:38:53

احدا فان العدل لم يذكر اثباته اسم الله عز وجل. وانما كثر في القرآن نفي ظلم عنه عز وجل كقوله تعالى وما ربك بظلم للعبد وقوله تعالى ولا يظلم ربك احدا - 00:39:13

وقوله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. الى غير ذلك من الآيات. فتتمدح الله وفي القرآن بنفي الظلم عن نفسه اذا مدح الله بالقرآن بنفي الظلم عن نفسه ولم يذكر العدل اسماء من اسمائه - 00:39:34

لماذا امتنأ القرآن بتتمدح الله بنفي الظلم عن نفسه احسنت لان العرب كانت تتمنى بهذا لان العرب كانت تتمنى بهذا اي الظلم. كانوا يمدحون انفسهم الظلم وقد قال شاعرهم ومن لا يظلم الناس - 00:39:58

يظلم فكانت العرب تتمنى بالظلم. فاراد الله عز وجل بيان نقصه بنفي الظلم عن نفسه. فيبين خمسة الظلم ووضاعته وحقارته بتتمدحه عز وجل بان - 00:40:26

انه لا يظلم احدا. فالاليق بحال المخلوق ان لا يكون ظالما. وفي الحديث القدسي في الصحيح مسلم من حديث ابي داود الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه - 00:40:46

تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ماذا يتضمن اسمه العلي الاعلى وما في معناه كالظاهر والظاهر - 00:41:08

متعالى الجواب يتضمن اسمه العلي الاعلى الصفة المشتقة منها وهو ثبوت العلو لله عز وجل بجميع معانيه. علو فوقيته تعالى على عرشه عال على جميع خلقه باين منهم رقيب عليهم يعلم ما هم عليه قد احاط بكل شيء علم. لا تخفي عليه منهم خافية - 00:41:32

فلا مغالب له ولا منازع ولا مضاد ولا ممانع. بل كل شيء خاضع لعظمته ذليل لعزته مستكين لكبريائه تحت تصرفه وقهقهه. لا خروج له من قبضة وعلو شأنه فجميع صفات الكمال له ثابتة. وجميع الناقص عنده منتفية عز وجل - 00:42:02

وتبارك وتعالى. وجميع هذه المعاني للعلو متلازمة لا ينفك معنى منها عن الاخر لما فرغ المصنف رحمة الله من تقرير ثبوت باب

الصفات الذاتية والفعالية لله المشرع يذكر طرفا من صفات الله عز وجل. وابتدأ ذلك بصفة العلو. واورد سؤال - 00:42:32

يتعلق بها فقال ماذا يتضمن اسم العلي الاعلى وما في معناه كالظاهر والقاهر والمعالي والمتعالي بباء في اخره وفق قراءة ابن كثير. في قول الله تعالى الكبير ال فانه قرأ باثبات الباء وصلا ووقفا - 00:43:05

وقرأ غيره باللام بدون باء فاسماء الله المتعلقة بالعلو المذكورة في كلامه هنا صراحة هي العلي الاعلى والمتعالي وفي معناها الاسماء الدالة على العلو مما ذكره كالظاهر والقاهر. فان الظاهر قد فسره - 00:43:33

النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم فقال الظاهر فليس فوقه شيء. والقاهر كذلك جاء فيه قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فهو دال على علو الله سبحانه وتعالى. فهذا - 00:44:02

الاسماء دالة على اثبات العلو لله. لما تقدم من ان كل اسم من اسماء الله يدل على على صفة من صفاته او اكثر فهو يتضمن صفة الهيبة واحدة او يتضمن صفتين - 00:44:22

او يتضمن ثلاثة باعتبار دالة اللسان على ذلك. فهذه الاسماء المذكورة دالة على صفة العلو بهذا الطريق. وقد اشرت الى هذه القاعدة بقول اسماؤه الحسنى على الصفات اسماؤه الحسنى على الصفات من الادلة لذى الاثبات. من الادلة لذى الاثبات. اي ان من طرائق

المثبتة في جعل - 00:44:42

لشيء صفة من صفات الله ان يرد الاسم بها. فيرد الاسم ويكون فيه صفة من صفات الله سبحانه وتعالى الاسماء المذكورة دالة على علو الله عز وجل وذكر المصنف ان علو الله - 00:45:12

ثلاثة اقسام الاول علو الذات. علو الذات وهو علو فوقيته. علو فوقيته تعالى على عرشه فهو عال على جميع خلقه بائن منهم مستوى على عرشه وعلو الفوقيه المراد به علو الذات. علو الفوقيه المراد به علو الذات. والثاني علو - 00:45:32

والصفات علو القدر والصفات. والمراد به كمال صفات ربنا المراد به كمال صفات ربنا قال الله تعالى ولله المثل الاعلى ولله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى اي الوصف الاعلى. قاله ابن عباس رضي الله عنهما واختاره ابو عبدالله ابن القيم. صفات الله عز وجل - 00:46:05

لا كلها موصوفة بالكمال فهي عارية بقدرها. والثالث علو القهر والثالث علو القهر والمراد به كما ذكر المصنف اثبات ان الله لا مغالب له ولا منازع ولا مضاد ولا ممانع بل - 00:46:37

كل شيء خاضع لعظمته والقائلون باثبات هذا النوع استدلوا بقول الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده. استدلوا بقول الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده. فقالوا ان الفوقيه المذكورة في هذه الآية هي - 00:47:01

فوقيه القهر هي فوقيه القهر. فاثبتوها علو القهر لله سبحانه وتعالى والقهر من صفات الله عز وجل فان من اسمائه القهار والقهر من صفات الله عز وجل. فان من اسمائه القهار. وفي هذا الاسم صفة - 00:47:26

القهر اي الغلبة والظهور. يرجع هذا الى علو القدر والصفات. فيرجع وهذا الى علو القهر الى علو القدر والصفات وهذا الذي ذكروه من الفوقيه في الآية لا يختص بها. فان الله قال ان الذين يبایعون - 00:47:48

هناك انما يبایعون الله يد الله فوق ايديهم. يد الله فوق ايديهم. فلا تختص الفوقيه بفوقيه القهر. فقد وردت الفوقيه في صفة اخرى وهي صفة اليد وهذه الفوقيه ترجع الى الاصل الذي ذكرناه وهو علو القدر والصفات. فالاكملي جعل - 00:48:16

العلو نوعان هما علو الذات وعلو القدر والصفات هما علو الذات وعلو القدر والصفات هذا هو الذي تدل عليه الادلة من الآيات والاحاديث والى ذلك اشرت بقول علو ربنا لدى الثقات - 00:48:46

علو ذاته مع الصفات علو ربنا لدى الثقات علو ذاته مع الصفات. اما علو قهره فردو لسابق اذ منه يستمد. اما علو قهره فردو لسابق اذ منه مستمد اذ منه - 00:49:07

مستمد فله علو الذات الذي هو علو فوقيته على عرشه ومبaitته خلقه وله علو الصفات بكمال وصفه سبحانه وتعالى بها. فالقسمة الثانية اصح تأصيلا. اصح تأصيل اذا والقسمة الثالثة اوضح تفصيلا. اوضح تفصيلا ومهن اقتصر على الصفة على القسمة -

للثانية العالمة اسحاق بن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمهم الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما دليل علو الفوقيه من الكتاب؟ الجواب - 00:50:11

الصريحة عليه لا تعد ولا تحصى. فمنها هذه الاسماء وما في معناها ومنها قوله الرحمن على ارش استوى في سبعة مواضع من القرآن. ومنها قوله تعالى امتنتم من في السماء - 00:50:35

ايثنين ومنها قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم. ومنها قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. وقوله يدبر امر من السماء الى الارض. وقوله تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافع - 00:50:55

اليك وغير ذلك كثير لما ذكر المصنف رحمة الله صفة العلو وان منها علو الهاوقيه اورد سؤالا يتعلّق بهذا النوع من انواع العلو فقال ما دليل علو الفوقيه من الكتاب - 00:51:25

ثم ذكر ان الادلة الصريحة عليه لا تعد ولا تحصى. قال فمنها هذه الاسماء وما في معناها اي تلك الاسماء المتقدم ذكرها وهي العلي والاعلى والمعتالي والظاهر والقاهر. هذه تدل على علو الله - 00:51:47

سبحانه وتعالى في ذاته. ثم ذكر ادلة تفصيلية من الايات تدل على علو الله عز وجل. فقال منها قوله تعالى الرحمن على العرش استوى في سبع ايات. ومراده ذكر الاستواء على العرش في سبع ايات. ذكر الاستواء على العرش في سبع ايات - 00:52:14

واحدة منها الرحمن على العرش استوى. واحدة منها الرحمن على العرش استوى. ثم المست الباقيه ثم استوى ثم المست الباقيه ثم استوى على العرش وأشار الى هذا واشار المصنف الى هذا في داليته المعروفة بالجوهرة المفيدة فقال - 00:52:44

في سبع اية من القرآن صرّح باسم بسبع ايات في سبع اية من القرآن صرّح على العرش ربّي فهو منفرد. اي ان الايات التي جاءت في الاستواء سبع منها الرحمن على العرش استوى ومنها ست هي ثم استوى على العرش - 00:53:11

وقدماء المصنفين في الاعتقاد السني اذا ذكروا هذا الموضع قالوا ومنها ذكر استواء الله على عرشه في سبع ايات او ومنها ذكر استواء الله على عرشه في سبع ايات وهذا اولى واكمel - 00:53:38

لان الايات السبع لان الايات السبع لم تأتي على نسق واحد وانما بينها التفاوت الذي ذكرناه قال ومنها قوله تعالى امتنتم من في السماء؟ الاية المذكورة مصريحة بعلو الله عز وجل لكونه - 00:53:57

في السماء فالمراد به اثبات علو الله عز وجل. وانه في جهة العلو. وليس معنى في كما انها تظل او تقلل. وانما المراد ان الله عز وجل في جهة العلو. ومنها قوله تعالى يخاف - 00:54:17

ربهم من فوقهم فان الفوقيه تختص بجهة العلوم. فان الفوقيه تختص بجهة العلو. ومنها قوله تعالى يصعد الكلم الطيب فان الصعود انما يكون من السفر الى العلو فان الصعود انما يكون من السفل للعلو وفيها اثبات صفة العلو - 00:54:37

وكذلك قوله تعالى في تمام الاية والعمل الصالح يرفعه فان الرفع يكون الى جهة العلو. فان الرفع يكون الى جهة العلو. ومنها قول تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. فان العروج هو الصعود - 00:55:07

ان العروج هو الصعود. ويكون لمن في جهة العلو. ويكون لمن في جهة العلو اما السالم معارج لانه يصعد بها وتسمى السالم مع رجل انه يصعد بها ومنها قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:55:30

فان من لابتداء الغاية فان من الابتداء الغاية والى الانتهائها فتدبر الامر يكون ابتدائه من السماء فتدبر الامر يكون ابتداؤه من السماء. وفيه اثبات صفة العلو لله عز وجل. ومنها قوله تعالى يا - 00:55:56

عيسى اني متوفيك ورافعك الي. فقوله تعالى رافعك الي فيه اثبات صفة العلو لان الرفع كما تقدم يكون من السفلي الى العلو. وغير ذلك كثير. فالايات الدالة على علو الله عز وجل - 00:56:18

صراحة كثيرة منتشرة في سور القرآن الكريم. ومن اكثـر الصفات الالهـية التي ورد فيها ادلة من القرآن ومن السنـة ايضا صفة العلو حتى ذكر ابن القيم ان لعلـو الله عـز وجـل الف دلـيل ان لعلـو الله عـز وجـل - 00:56:38

الف دليل منها هؤلاء الآيات وما سيذكره المصنف فيما يستقبل من الأحاديث. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما دليل ذلك من السنة؟ الجواب ادلة من السنة - [00:57:03](#)

كثيرة لا تحصى. منها قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الأوعان والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وقوله لسعد في قصة قريظة لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق - [00:57:22](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقد فان انت مؤمنة واحاديث معراج النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث تعاقب الملائكة - [00:57:42](#)

ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم الحديث. وقوله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تم من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب. الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الولي اذا قضى الله - [00:58:02](#)

الامر بالسماء ضربت الملائكة باجنحته خضعا لقوله كأنه سلسلة على صفوان الحديث وغير ذلك كثير. وقد اقر بذلك جميع المخلوقات الا الجهمية لما ذكر المصنف ما ذكره من ايات الكتاب الدالة على علو الله علو فوقيه اتبعه بسؤال يتم به الاستدلال - [00:58:22](#)

السنة فسائل عن ادلة علو الفوقيه من السنة ثم اجاب عنه وبين ان ادلته من السنة كثيرة لا تحصى. ثم قال منها قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الاولاع - [00:58:53](#)

والعرش على والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه رواه ابو داود وغيره واسناده ضعيف ويسمى هذا الحديث حديث الاولاع بذكر الملائكة فيه بهذا الاسم لذكر الملائكة فيه بهذا الاسم - [00:59:12](#)

والاوعال جمع وعل وهو تيس الجبل. والاوعال جمع وعل وهو تيس الجبل والاحاديث النبوية منها طائفة شهرت بالقابها والاحاديث النبوية منها طائفة شهرت بالقابها. كحديث العبر وحديث البحر وحديث الاولاع - [00:59:39](#)

وتسمى الاحاديث الملقبة وتسمى الاحاديث الملقبة. ومعرفة القاب الحديث نوع من انواع علومه صفة القاب الحديث نوع من انواع علومه. ذكره ابو عبد الله الحاكم في معرفة علوم الحديث. ذكره ابو عبد الله الحاكم - [01:00:11](#)

في معرفة علوم الحديث ومن تلك الاحاديث الدالة على العلو مما ذكره المصنف ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم لسعد في قصة لقاد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق السبعة ارقعة. ومعنى ارقعة اي - [01:00:31](#)

سموات اي سماوات وهذا الحديث رواه ابن اسحاق في سيرته ويحيى ابن سعيد اموي في مغازييه وغيرهما من اهل العلم روي موصولا ومرسلا ولا يثبت. بوي موصولا ومرسلا ولا يثبت. والمحفوظ فيه لفظ فوق سبع سماوات - [01:00:56](#)

والمحفوظ فيه لفظ فوق سبع سماوات عند النسائي وغيره. عند النسائي وغيره واصل الحديث لقد حكمت فيهم بحكم الملك هكذا بـ زيادة هو في الصحيحين. واما الزيادة فهي خارج الصحيحين - [01:01:26](#)

وهو دال على اثبات صفة العلو لله لقوله من فوق سبعة ارقعة اي من فوق سبعة ارقعة ففيه اثبات علو الله علو فوقيه حريته ثم ذكر حديثا اخر وهو حديث الجارية - [01:01:49](#)

وهو ايضا من الاحاديث الملقبة لقوله صلى الله عليه وسلم في صحيح في صحيح مسلم الجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقد فانها مؤمنة وذكر ابو عبد الله الذهبي في كتاب العلو ان هذا الحديث فيه فائدة - [01:02:08](#) احدهما جواز السؤال ببين الله جواز السؤال بين الله والثانية ان جواب ذلك السؤال هو في السماء. ان جواب ذلك السؤال هو في السماء ومنها ايضا احاديث معراج النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:34](#)

اي من بيت المقدس الى السماء بعد الاسراء به فانها دالة على العلو لما تقدم ان العروج هو الصعود من السفل الى العلو وقوله في حديث تعاقب الملائكة في الصحيحين ثم يعرج الذين باتوا فيكم - [01:02:59](#)

فان العروج يكون الى جهة العلو. ومنها ما في الصحيح وهو عند البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه قال ولا يصعد الى الله الا الطيب. ولا يصعد الى الله الا الطيب. والصعود كما تقدم هو الارتقاء الى - [01:03:25](#)

العلو ومنها ايضا حديث الوحي اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله بفتح الخاء والضاد. وفيه رواية اخرى خضع بقوله بضم الخاء وسكون الضاد. فكلاهما ضبطان صحيح ان - [01:03:45](#)

ووالله على العلو في قوله اذا قضى الله الامر في السماء فيه اثبات علو الله علو فوقية ومعنى قوله ضربت الملائكة باجنحتها خضعا اي خضوعا لله عز وجل اي خضوعا لله - [01:04:17](#)

عز وجل وقوله صلى الله عليه وسلم كانه سلسلة على صفوان من تشبيه السماع بالسماع من تشبيه السماع بالسماع لا من تشبيه المسموع بالمسموع لا من لا من تشبيه المسموع بالمسموع. وهو ك الحديث جرير في الصحيحين. انكم - [01:04:39](#)

لترون ربكم كرؤية القمر ليلة البدار. فان التشبيه هنا تشبيه الرؤية بالرؤية. لا تشبيه المرئي بالمرء. لا تشبيه المرء بالمرء فليس المقصود بقوله كانه سلسلة على صفوان تشبيه لصوت الله عز وجل فان هذا ممنوع وانما - [01:05:10](#)

تشبيه ما يقع في الاذان من السماع بالسماع الذي يكون من سماع السلسلة وهي معروفة اذا سحبت على الصفوان وهو الصخر قال [01:05:40](#)

وغير ذلك اي من الادلة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات العلو. ثم قال وقد اقر - [01:06:06](#) ذلك جميع المخلوقات. اي حتى البهائم العجماء. وقد ذكر ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية اخبارا

وقصصا عن البهائم العجماء من الحمر والطير فيها الاقرار بعلو الله - [01:06:26](#) اي سبحانه وتعالى وذكر ذلك وقع على جهة التبع. واهل العلم في كل فن وكل امة يذكرون تبعا ما يكون ملحا باصل ثابت. فلما ذكر

ابن القيم ما ذكره من الآيات والاحاديث الدالة على العلو - [01:06:46](#) الحقها قصص وحكايات مختلفة منها القصص التي ذكرها عن الحمر وعن الطير في اثبات علو الله سبحانه الا فهي جارية مجرى التبع لاصل ثابت متقرر بادلة صحيحة ولم يدفع القول بالعلو واثباته لله واثباته لله عز وجل سوى الجهمية. وهم اتباع الجهم - [01:07:16](#) صفوان وهم اتباع الجهمي ابن صفوان الذين انكروا علو الله سبحانه وتعالى. وتكلم وبما تكلموا به في نفي تلك الصفة عن ربنا عز وجل. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب - [01:07:36](#)

ونتم قراءته بعد صلاة العصر ان شاء الله تعالى. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد. واله وصحبه اجمعين - [01:07:36](#)